حبالة عصمتي سراحا جميلا اي طلاقا من غير
مضارة ولا نوع حقه ولا مقاهرة وان كنتن
ترد ن الله اي الامر بالاعراض
عن الدنيا ورسوله اي المؤتمر بما امره به
من الانسلاخ عنها المبلغ للعباد جميع ما
ارسله به من امر الدنيا والدين لا يدع شيئا
لما له عليكن وعلى سائر الناس من الحق بما
يبلغهم عن الله تعالى والدار الاخرة التي هي الحيوان
بما لها من البقاء والعلو والارتقاء فان الله اي بما له
من جميع الصفات والكمال اعد اي في الدنيا والاخرة
للمحسنات منكن اي اللاتي يفعلن ذلك اجرا عظيما
تستحقرونه الدنيا وزينتها ومن للتبعيض
لانهن كلهن محسنات قال المفسرون سبب
نزول هذه الاية ان نساء النبي صلى الله
عليه وسلم سالنه عن ه عرض الدنيا
وطلبن منه زيادة في النفقة واذنه بغيرة
بعضهن على بعض فهجر هن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والى ان لا يقربهن شهرا
ولم يخرج الى اصحابه فقالوا ما شانه وكانوا
يقولون

يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه فقال عمر لاعلمن لكم شانه قال
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتن قال
لا فقلت يا رسول الله اني دخلت المسجد
والمسلمون يقولون طلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم نساءه فانزل فاخبرهم
انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت
فقمت على باب المسجد فناديت باعلى
صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساءه ونزل قوله تعالى واذا
جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت
الذي استنبط ذلك الامر وانزل الله تعالى
اية التخيير وكان تحت رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسع نسوة خمس من
قريش عايشة بنت ابي بكر وحفصة
بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)